

الانوار لهم اي ثابته لهم من غير محالاه وحسنة مع غناهم عنها
بهم لانهم الله لا شيء داونه قال تعالى قل الله اي توجه اليه ولا
تقل الى انوار ولا غيرهما ثم ذمهم في خوفهم بل يعبدون فافر ذلك الحق
بوقوف الاعيان هو حق التدين وروية ما سوى الله خوض
واعتد ذلك من صفات المحجوبين فتشوفك ايها المرید اليها
بطل فيك من العيوب النفسانية كالربا وسوق الخلق والملازمة
وجب الرياسة والجاه اي توجههم اليك الى زوال ذلك بالربا
والمجاهدة وطلبك التخلص منه ولا يكون في الغالب الاعلى بديع
كامل ناصح خير من تشوفك الى ما يجب عندك من العيوب
من خفايا القدر والطائف العيس والاسرار الهضبة والمعارف
الدينية والكرامات الكونية لان ذلك حظ نفسك وليس
لمولاك شئ معه فلا تقصد بها اعمالك ولا تشغل قلبك بها ولا
ترك الى ما ظهر لك منها وان ذلك يقدح في عيوبك ولذا قالوا
كن طالب الاستقامة ولا تكن طالب الكرامة فان نفسك تتحرك
وتطلب الكرامة ومولاك يطلب اليك بالاستقامة وان تكون
بحق مولاك اولي بك من ان تكون بحق نفسك ثم قال الحق تعالى
ليس المحبوب اي ليس المحاب وصفه بالجمانة وانما المحبوب اي
المتصف بالمحابة انت بصفاته النفسانية عن النظر اليه فانه
اراد الوصول اليه والدخول في حضرة فاجتنب عن عيوب نفسك
وعلمها فصل الله وتشاهده بغير ريب بغير ريب ثم استبدك
على في المحاب عن الرب بقوله انه لو حجب شئ لسره ما عجب
ودفع ذلك ما يتوهم من عدم احتماله المحاب في حقه تعالى لان
المحابة انما يتخذ العقل والروسا هو ينهي عن الرفعة ويشعر بالفضة
فن

فن ان جاء النقص وحاصل الدفع انه لو حجب شئ كما هو شأن
العظماء لسره ولو كان له سائر كان لوجوده اي ذاته حاص
لاستلزام السيرة انحصار المستور فيه وكل حاصر لشيء فبوجه
قاهر لانه يمنع ما وراءه ويقصر على محله ويجعله في ادنى فضته
وتحت حكمه وذلك لا يصح في حقه تعالى لغوامه في كتابه وهو
القاهر فوق عباده فوفية مكانة وجلالة لا مكان ان قلت
كيف جعل المحي ملزوما والسيرة لازمة ان المحي هو السيرة
قلت معنى المحي انما يشعر في العرف بما تقدم من الرفعة والظفر
ولا يشعر بحضر المحجوب فعنى السيرة على العكس فهو الذي يلزمه
معنى انحصار المحجوب فجعل لازما في الشرطية الاولى ليجعل
ملزوما في الثانية والمعنى انما لو نظرنا الى ما تقتضيه عظمت
سبحانه من ثبوت المحاب لكان له سائر فبقاير المقدم والتالي
نفسا لنا ويل اخرج بالرياضات والمجاهدات من اوصاف
بشركك المذمومة سواء كانت تلك الاوصاف ظاهرة وهي
القائمة بالجوارح كغيبة ونعمة وقتل وسلب او باطنة وهي
القائمة بالقلب ككبر وعجب ورياء وسهقة وحقد وحسد
وجب جاه ومال الى غير ذلك ولما كانت اوصاف البشرية متعلقة
للاوصاف المحمودة كالطاعة والامان وهي غير مرادة ابدل منها
قوله عن كل وصف منافق لعبوديتك لتكون لنزلك الحق
محسبا لانك اذا خرجت عن تلك الاوصاف المذمومة انصفت
بحسب الصفات كالقوامع لله والخشوع بين يديه والتعظيم له
والحفظ لحدوده والخوف منه والاحلاص في عبوديته فحينئذ
يناد بك ندا معنويا باسم العبد فيقول لك يا عبيدي فقم به